

## موقف المسلم من اختلاف العلماء

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكاملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد. في البداية اشكر اخواني الكرام آآ على هذه الدعوة الكريمة وانا سعيد بوجودي بين المشايخ الكرام في هذا المخيم المبارك - [00:00:20](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا واياكم دائما على طاعته. الامر الثاني بالنسبة للموضوع اه تباحثت انا والشيخ ناصر في ورأينا ان هذا الموضوع يعني آآ فيه شيء من الحاجة والواقعية. وهو موقف المسلم من - [00:00:40](#)

اختلاف الفقهاء. هذا الموضوع يمكن ان يتناول من اكثر من زاوية. لكن اليوم ساتناوله ومن زاويتين يعني بشكل مختصر لا اطيل فيهما ان شاء الله بوضح بعض المهمة في هذا الباب. الزاوية الاولى في تناول هذا الموضوع من يتذرع بوجود - [00:01:00](#)

الفقهي لاجل ابطال العمل بالشرعية. هذي زاوية. والزاوية الثانية هو موقف المسلم العادي الذي يريد ان يعمل بالشرعية او يريد ان يعمل بفتوى فتتعارض امام ما هو الفتاوى؟ هنا جانبان في هذه المسألة اتطرق الى الجانب الاول بشكل مختصر من باب - [00:01:30](#)

رفع الشبهات التي قد تثار على هذه المسألة ثم تكلم عن الجانب الثاني ايضا بشكل مختصر وعملي ماذا نفعل اذا وجدنا الفتاوى مختلفة اما الجانب الاول فبيانه ان كثيرا من الذين لا يرغبون - [00:02:00](#)

بالتسليم للشرعية. يبحثون عن مخارج ومهارب لكي لا يسلموا لها. بعضهم عنده من الوقاحة ما تدفع به الى الكفر بالدين والتصريح بمخالفة الشريعة وبعضهم لا يملك اما خوفا من الناس او لاي سبب اخر فلا يريد ان يرفع ويرفع عن نفسه ريقة الاسلام ولكن - [00:02:26](#)

في نفس الوقت لا يريد ان يلتزم بالشرعية او يستقيم عليها. او يسلم لها. ثم يتخذ بعد ذلك جملة من رائع خنسميها اه نواقض التسليم التي يستطيع من خلالها ان - [00:03:07](#)

ويقول انا ما عندي مشكلة مع الاسلام لكن واقع الامر هو يريد ان يفرغ الاسلام من الداخل يريد ان يكون في الاسم مسلم ولكن في التعامل والعمل والتحاكم في واقعه لا يريد الاسلام - [00:03:29](#)

فهناك اساليب كثيرة وطرق كثيرة جدا منها التذرع بالخلاف. ما معنى التبرع بالخلاف؟ وهذي يصرحون فيها ترى. الحداثيون والعلمانيون هذا السلوب فيقولون نحن وجدنا ان اغلب الشريعة خلافية ويقولون بعضهم كل الشريعة خلاف كل شيء فيه خلاف فيه خلاف فيه خلاف في الامر فيه خلاف - [00:03:46](#)

معناته ان الموضوع واسع ومعناته ان الواحد فينا يستطيع ان يختار ما يشاء. ما دام في قلبها مفتي عالم او جاءت في مذهب من المذاهب خلصنا اخذ فيها وانا اسمي مطبق للشرعية. وغلا اخرون فقالوا لا احنا نحدث قول ايضا - [00:04:21](#)

ليش تجعلون الدين حكر على فئة من الناس سميتوهم علماء سميتوهم مفتين سميتوهم مشايخ. ولقد يسرنا القرآن للذكر. قال ايضا ابي اطلع مسألة عندكم الخلاف موطوع عادي خلص. انا بدخل مع هالي مختلفين. وبحط لي قول على كيفي - [00:04:51](#)

فيتنصل من الالتزام بالشرعية من خلال التبرع بالخلاف. يقول اصلا كل شيء فيه خلاف جت على هذي. واضح الاطروحة هذي كيف ننفذ هذه الاطروحة بشكل مختصر؟ اولها هناك معلومة مغلوطة في هذي الاطروح. وهي - [00:05:13](#)

ان اغلب الشريعة خلافية وهذا غير صحيح. الاغلب انها محل اتفاق يمكن تستغربون. وهذا الامر نص عليه شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله الله. في كتاب الصفدية ونص عليه كذلك بدر الدين الزركشي رحمه الله في البحر - [00:05:44](#)

ان اغلب الشريعة محل اتفاق وان المسائل الخلافية اقل من مسائل الاتفاق. وان سئتم اقرأ لكم النص في هذا نعم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انا قلت هي كتاب الاستقامة وليس الصفدية. يقول فان قال قائل مسائل الاجتهاد والخلاف في الفقه - [00:06:14](#)

كثيرة جدا. في هذه ابواء. قيل له مسائل القطع والنص والاجماع بقدر تلك اضعافا مضاعفة وانما كثرت لكثرة اعمال العباد وكثرة انواعها فانها اكثر ما يعلمه الناس مفصلا. ومتى كثر الشيء الى هذا - [00:07:14](#)

الحد كان كل جزء منه كثيرا. يعني يقول انتم تقولون ان مسائل خلاف كثيرة لا مسائل الاجماع والقطع والنص اضعاف ذلك ولكن لانه المسائل العملية التي يكثر تداولها والسؤال حولها هي التي فيها خلاف واحداث الناس - [00:07:38](#)

تتكرر فيها فظن الناس ان هي اكثر من البقية وفي البحر المحيط للزركشي قال وقال الاستاذ ابو اسحاق الاصفرايني في شرح الترتيب نحن نعلم ان مسائل الاجماع اكثر من عشرين الف مسألة - [00:07:58](#)

وبهذا يرد قول الملحدة ان هذا الدين كثير الاختلاف اذ لو كان حقا لما اختلفوا فيه. فنقول اخطأت بل مسائل الاجماع اكثر من عشرين الف مسألة. ثم لها من الفروع التي يقع الاتفاق منها وعليها وهي صادرة - [00:08:24](#)

عن مسائل الاجماع التي هي اصول اكثر من مئة الف مسألة. يبقى قدر الف مسألة هي من مسائل الاجتهاد والخلاف وفي بعضها يحكم بخطأ المخالف على القطع وبفسقه وفي بعضها ينقض حكمه الى اخر كلامه. اذا النقطة رقم واحد - [00:08:47](#)

غير صحيح قول من قال ان مسائل الخلاف اكثر. مسائل الاجماع اكثر. اعطيكم مثال بسيط الصلاة خلاف ان الصلاة تشرع فيها ان تكون واقفا اجماع. الركوع اجماع الرفع من الركوع اجماع السجود اجماع. صح ولا لا؟ لكن - [00:09:07](#)

لانه اجماعية ومستقرة وواضحة فلا يكثر السؤال عنها والسؤال دائما يكثر في المسائل الاجتهادية وبالتالي يقولون فيه خلاف او يدخل على انت يبحث عن مسألة فيجد فيها خلاف يظن ان مسائل الخلاف اكثر - [00:09:28](#)

واضح؟ هذي النقطة رقم واحد. نقطة رقم اثنين مسائل الخلاف هذه التي يتذرع بها هؤلاء ملاحظة واذنابهم من الحدائين والعلمانيين وغيرهم لابطال الشريعة. نقول هذه المسائل الخلافية كبير منها من المسائل اختلف فيها الفقهاء او ما نبي نقول جزء كبير منها - [00:09:46](#)

شطرها الخلاف فيها معتبر والشطر الثاني الخلاف فيها غير معتبر. بحيث يكون الجمهور والاعلم والسواد الاعظم من الفقهاء مثلا في كفه مثلا عالم او عالمين او واحد او اثنين في الكفة الاخرى. وبناء على ذلك حتى مسائل الخلاف هذه التي هي تبين لنا قبل - [00:10:18](#)

انها الاقل شطرها تقريبا خلافا غير معتبر فصار عندنا جزء ايش اقل من الخلاف التي هو معتبر ما معنى معتبر؟ يعني كل له دليله واقواله الاقوال فيه متكافية ومعتبرة هذا الجزء التي فيه خلاف - [00:10:48](#)

لا يجوز ولا يصح ان نتبرع به لابطال الشريعة ليش؟ هم شيقولون يقولون ما دام في خلاف اذا يصح لنا ان نحدث. نقول لا لا وقف هناك اجماع عند العلماء والاصوليين على عدم جواز احداث قول جديد - [00:11:14](#)

لم يقل به العلماء يعني اذا اختلف الفقهاء في مسألة لم تتطور هي باقية على يعني مسألة اه لم يحدث لها تطور في الزمان المعاصر ليست نازلة مسألة قديمة مثلا مسألة التورق - [00:11:42](#)

ترى مسألة قديمة فيها ثلاثة اقوال تحريم الكراهة الاباحية. فاختلاف الفقهاء في المسألة على ثلاثة اقوال اجماع منهم على عدم جواز احداث قول رابع. واختلافهم على قولين اجماع منهم على عدم جواز احداث قول ثالث - [00:12:04](#)

فانت التي تبي تأتي وتحدث قول لا لا انت قاعد تخالف الاجماع. فابطلت قولك التي انت قلت انا مع الاجماع وضد الخلاف لا هذا ترى اجماع. سكر الباب في المسائل التي اختلفوا فيها تسكر الباب. لا يحق لك ان تحدث قولا - [00:12:28](#)

جديدا على ما قال به الفقهاء. هذا واحد. اثنين. ليس كل احد يملك الحق اصلا كما تدعي في احداث قول اصلا لو سلمنا جدلا انه يجوز ان يجتهد ويحدث قول - [00:12:47](#)

مو اي واحد بمعنى من محاسن هذه الشريعة بفضل الله عز وجل انضباط القول الفقهي فيها. ركزوا معاي يا اخوان في هذه المسألة. علم اصول الفقه هذا من مفاخر الدين. وهو وان او يكون اول من كتب فيه او يسمونه واظع هذا - [00:13:07](#)

الامام الشافعي لذلك هو عدو الحذائيين اللدود. الشافعي ما يحبونه. على اعتبار انه هو الذي اسس علم الفقه علم اصول الفقه وهو اول من الف فيه في كتاب الرسالة. لكن هم لجهلهم لا يعلمون ان الامام الشافعي رحمه الله - [00:13:36](#)

لم يفعل الا ايش تقرير وترتيب وصياغة ما كان مستقرا موجودا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر الصحابة. لذلك كتبت رسائل في اصول الفقه عند الصحابة اصول الفقه في عصر النبي عليه الصلاة والسلام. علم اصول الفقه - [00:13:56](#)

منظومة معرفية متكاملة راسخة نعرف من خلالها صحة القول من عدده مو بالضرورة اني ارجح ولكن من خلال علم اصول الفقه اعرف هذا القول معتبر ولا غير معتبر هناك فرق بين ترجيح القول - [00:14:20](#)

وبين الاعتراف بالقول هناك فرق انا ممكن ما ارجح قول ما ما ارجح هذا القول لكن اقول هذا قول معتبر ما معنى معتبر؟ يعني قد استكمل شروطه واركانه التي قررت في اصول الفقه - [00:14:44](#)

فهو قول محترم معتبر له اعتباره فلا ليست القضية كما يظن هؤلاء المساكين ان اي واحد يحط له قول ويلاه لهم حاولوا هم حاولوا اختراق الدين عبر هذه البوابة من ابرزهم الهالك محمد شحرور. محمد شحرور هذا - [00:15:05](#)

اتى لبعض الاقوال الفقهية الاجماعية وتقمص دور الفقيه واصدر فتاوى بتضحكون يمكن من بعضها. ما هو الحجاب الشرعي عند محمد شحرور؟ الحجاب الشرعي عند محمد شحرور ما يستر العورتين المغلظتين - [00:15:28](#)

تخيل يعني المرأة تخرج عارية وتغطي العورة المغلظة هذي طبقت الحجاب تخيلوا وش يقول لك؟ يقول لك احترم الراء احترم الخلاف لا ما احترمه فهم يريدون بسذاجة. ان يتذرعوا بالخلاف الفقهي مالنا المعتبر - [00:15:49](#)

لاقحام هذه الاقوال الشاذة الساقطة في منظومتنا ويخلونها ضمن الاقوال فلا نثرب على من يتبناها. هم بيون هذه الجزئية ولا يدري هؤلاء ان القضية ليست بهذه البساطة. وليست بهذه السذاجة. هناك منظومة علمية متكاملة - [00:16:14](#)

اسمها علم اصول الفقه. هذا العلم من مفاخر الدين لانه يمكنك من فحص هذا القول هل هو قول معتبر ولا غير معتبر؟ هل استكمل شروطه ام لم يستكملها؟ ليست القضية لعب وعبث لا - [00:16:42](#)

مو بالضرورة ترجح القول لكن تقول له هذا قول معتبر. ويترتب على ان هذا القول قول معتبر هل ينكر عليه ولا ما ينكر؟ قاعدة كما تعلمون انه لا انكار في مسائل الخلاف - [00:17:01](#)

وهذه المسائل الخلافية التي لا انكر فيها يقولون هي المسائل المعتبرة. كيف نعرفها؟ علم اصول الفقه. واضح يا احبة؟ فاذا هذه الجزئية الاولى في آآ في قضية التذرع بوجود الخلاف الفقهي - [00:17:16](#)

لاقحام اقوال تفرغ الدين من محتواه وتقحم اقوالا لا دليل عليها بل هي مصادمة لصريح الشريعة ضمن اه الاقوال برر والمعتبر. وهذا الفعل قد سبق اليه اتباع الدين النصراني ومع الاسف - [00:17:35](#)

حرف هذا الدين بسبب اتباعه ولم يتبعوه حقا لانهم لو اتبعوه حقا لامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن حرفه اصحابه. عبر مثل هذه العبارات فظهر علم جديد عندهم اسمه علم آآ الهرميو طيقة. هر من يوطيقة - [00:18:02](#)

شنو معنى هرمون يطيقة؟ يعني علم تأويل النصوص. علم اعادة تأويل النصوص بص يعني بالعربي باختصار احنا عندنا نص ديني وعندنا واقع لا نريد هذا النص الديني نبي نوخره وبنفس الوقت نبي نحترمه - [00:18:29](#)

فخلاص خلى وفرغ من محتواه اجعله غير قابل للتطبيق. واعد قراءته. فيعيدون قراءة النصوص يقولون حنا نحترمها او نحطها في الفنادق يحطون البايبل هذا في ادراج الفنادق. ويقسمون عليه السياسيون اذا بيوني ترى - [00:18:54](#)

بس هون او يتراسون دولة او شي يقسمون عليه لكن ليس له اي اثر بواقعهم ليش؟ لانهم اوجدوا لكل حكم فيه تأويل وتحريف عبر هذا العلم يقول لك هذا كان يناسب زمانهم القديم والمعاني تغيرت - [00:19:16](#)

وكذا حاول بعضهم ان يصدر لنا هذا الاسلوب. في الاسلام. ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا لان الشريعة الاسلامية ومنظومتها المعرفية

متماسكة. ما حد يقدر يخترقها. مو بهالسذاجة ولا هالبساطة ولكن احيانا قد يدخلون من باب الخلاف الفقهي مثل ما قلنا وقد عرفنا قبل قليل كيف نرد على هؤلاء - [00:19:38](#)

نأتي الان للزاوية الثانية باختصار وهي طيب انتم قلتتم الخلاف الفقهي غير كثير وان طيب اذا ليش فيه خلاف فقهي لماذا اليس المفروض بما ان القرآن واحد والسنة واحدة ان تكون الاقوال واحدة وان - [00:20:11](#)  
كل مسألة اجماعية. الجواب لا. مو المفروض. بل هذا ايضا من علامات حسن ومحاسن الشريعة الاسلامية. ان الخلاف الفقهي هذا كثير منه مثل ما قلنا خلاف معتبر وهذا له اسباب ذكر هذه الاسباب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه رفع المنام عن الائمة الاعلام - [00:20:31](#)

وهناك ايضا كتاب اخر نفيس اسمه الانصاف. في معرفة اسباب الخلاف. لابن السيد البطليوسي احد علماء الاندلس في غاية النفاسة. تكلم عن اسباب خلاف الفقهاء ولماذا اختلفوا؟ شاه ولي الله الدهلوي - [00:21:02](#)  
المعروف له كتاب ايضا في اسباب الخلاف. الشيخ علي الخفيف له كتاب في اسباب الخلاف واسباب الخلاف معروفة كثيرة تؤول في مجموعها الى سببين. السبب الاول النقل والسبب الثاني الفهم. فبعضهم لم يصله الدليل بعضهم وصله - [00:21:22](#)  
رأى ضعفه بعضهم وصله مثلا ولم يصله الدليل الاخر المكمل له الى اخره. هذا كله امور ترجع الى النقل امور ترجع الى الفهم فبعض الفقهاء يفهم شيئا وبعضهم يفهم شيئا اخر. مثل قول الله سبحانه وتعالى في القرآن - [00:21:47](#)  
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فائوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم والمطلقات ليطربصن بانفسهن ثلاثة قرون وكما تعلمون القرب من الشمس المتضادات او من الاضداد والتي تعني المعنى وضده - [00:22:09](#)  
وهناك كتاب لابن الانباري اسمه الكلمات التي تطلق على المعنى وتطلق على ضده منها القرب يطلق على الحيض ويطلق على الطهر. الامام احمد رحمه الله فهم من القرب معنى الحيض. فقال المعتد - [00:22:35](#)

المطلقة تعتد ثلاث حيض. واخرون فهموا من الطهر. فقالوا اه ثلاثة اطهار وليست ثلاث حيض مثل هذا يحصل به الخلاف في فهم الالفاظ المجملة الالفاظ المشتركة بعضهم يفهم من المعنى الوجوب بعضهم يجد صارفا يصرفه عن - [00:22:52](#)  
الوجوب وهذا باب واسع وماله ماله الى وجود نوع من التخفيف على المسلمين. على سبيل المثال زكاة الفطر فيها خلاف كما تعلمون فالجمهور على عدم جواز اخراجها نقدا. وابو حنيفة - [00:23:15](#)  
على جواز اخراجها نقدا في كثير من الدول اليوم غير الدول العربية يكون من الصعب والمتعذر اخراجها طعام فيخرجونها نقدا بناء على فتوى الامام ابي حنيفة. الامام احمد رحمه الله نفسه - [00:23:40](#)

كان يحيل على بعض الفقهاء ممن يعلم انهم يخالفون قوله اذا وجد من المصلحة ذلك مثل مسألة في باب الطلاق اتته امرأة او رجل وسأله في مسألة رأي الامام احمد فيها انه خلاص يبينونه كبره - [00:24:00](#)  
ورأى من حالهم يعني ان هذا الامر يسبب لهم مشاقة. ويعلم ان هناك من العلماء من قوله هنا يأتي علم اصول الفقه مو لعب عندهم قول معتبر لاحظ ما افتاهم بالقول الثاني وانما قال اذهبوا الى حلقة المدنيين - [00:24:20](#)  
كان هناك حلقة يدرسون فيها فقه الامام مالك. وهذه الحلقة يعلم الشيخ انهم يفتنون بامر يكون فيه رفق بالسأل. فهذه من مظاهر يعني الرحمة في وجود الخلاف الفقهي. طيب فان قال قائل طيب انا شسوي الحين - [00:24:43](#)  
اريد ان اعمل بفتوى. واختلف المفتون عندي. فاما افعل؟ نقول باختصار حاول الا تسأل اكثر من مفتي. اسأل من تثق بدينه وعلمه وورعه واعمل حتى لا تقع في اشكالية الخلاف فقد تقع في اشكالية اتباع الهوى - [00:25:09](#)  
لا تثق بعلم واحد استفتيه واعمل به. فان حصل واختلف عليك المفتون. في مسألة واحدة هذا يحرم وهذا يبيح. ماذا تفعل؟ هذه المسألة ذكرها الفقهاء واختلفوا فيها على اقوال كثيرة - [00:25:38](#)

فبعضهم قال يأخذ الاشد على اعتبار الاحتياط وبعضهم قال يأخذ الاخف على اعتبار ان النبي عليه الصلاة والسلام ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما. وهذان ضعيفان القول الثالث انه يخير. وهذا رجحه الامام النووي في مقدمة المجموع وجمع - [00:25:58](#)

انه خلاص ما دام هو عامي ما عنده الة ترجيح بين الاقوال يخير بشرط الا يتبع هواه. يعني ما يروح للاسهل بالنسبة له هذا القول الثالث. القول الرابع يأخذ بالفتوى الاولى - [00:26:32](#)

لانه هي اللي كانت تلزمه في البداية. قول الخامس انه يرجح وهنا كلام كثير كيف يرجح؟ هل العامي يملك الة يستطيع من خلاله ان يرجح هنا اتجاهان. الاتجاه الاول الترجيح بالمفتين - [00:26:49](#)

ترجع الاتجاه الثاني الترجيح الاقوال ترجيح من المفتين يعني يشوف يسأل منو اعلم من هالفتويين او المفتيين؟ ايه هو اكثر دراسة اكثر علما اكثر ياخذ بقوله فيكون الترجيح بالنسبة له باعتبار ايش - [00:27:11](#)

الشخص وهناك من قال لا يحاول يجتهد وهذا كلام الامام ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين. قال يرجح العامي. اذا اختلف

المفتون عليه يشوف منو اللي استدل بادلة كثيرة مثلا؟ منو اللي مثلا استدل بنصوص بعض - [00:27:31](#)

الزركش البحر المحيط قال ينظر من استدل بادلة الاثر يقدم على من استدل بادلة القياس. يشوف منو اللي عنده دليل اثري يعني

النصوص قال الله قال الرسول عليه الصلاة والسلام يعمل بك الان. وهذا هو الاقرب. ان العامي - [00:27:56](#)

الذي لم يصل الى مرحلة الاجتهاد اذا اختلف عليه المفتون على قولين فاكثر لا يتخير بهواه لا الاسهل ولا الاخف وانما عنده قدر من

الاجتهاد ان لم يستطع الاجتهاد بين الاقوال ويعرف الادلة - [00:28:16](#)

فلا اقل من ان يجتهد بالمفتي. هناك قول ايضا نسيت اقله. قال ينظر الى الكثرة يعني من هو اكثر العلماء اللي افتوا بهذه الفتوى؟

فان لم يجد سأل ثالثا فاذا رجح الثالث احد القولين مال اليه. واضح؟ لكن الخلاصة انه - [00:28:38](#)

مثل ما رجح ابن القيم وكذلك الشاطبي في الموافقات وغيرهم كثير ان عنده قدر من الاجتهاد قدر من التحري اما في ذات المفتين

في علمهم وورعهم وتقواهم قدر المستطاع او مثلا الذي عليه اكثر الناس مثلا اقبال الناس عليه اكثر او - [00:29:05](#)

اول نوع الثاني الاجتهاد في ذات القول نشوف منو اللي ادلته اكثر؟ منو اللي اكثر العلماء عليه؟ ويأخذ به وفي نهاية الامر ينبغي عليه

الا يجعل القضية قضية هوى. وانما يكون متبعا او متحريرا الله - [00:29:29](#)

الله تعالى هذا ما تيسر ايراده في هذه المسألة. والان نفتح المجال يضيف شغلة او يسأل. سواء كان في هذا الموضوع او مواضيع

اخرى جزاكم الله خيرا وصى الله وسلم على نبينا محمد جزاك الله خيرا الله يبارك فيك تفضل شيخ الحين نجد شيخ في وقت من

- [00:29:49](#)

بالكثير شيخنا من المشايخ وهجوم شيخ شنو موقفنا حقيقة؟ طبعا هذي مسألة اخرى احنا الان نتكلم عن الخلاف الفقهي. والخلاف

الفقهي لا يلزم بالضرورة ان يوجد اختلافا شخصيا الاصل بمعنى آآ تبني المرأة لرأي فقهي معتبر اجتهادي - [00:30:09](#)

يخالف رأيك هذا لا ينبغي بل لا يجوز ان يكون سببا للقطيعة. والامام الشافعي رحمة الله عليه كما تعلمون. ناظر احد العلماء في زمانه

وهو يونس آآ بن عيسى الصدي رحمة الله وكأن المناظرة يعني - [00:30:38](#)

منحى حاد شوي. فالامام الشافعي رحمة الله بأدبه المعهود في الليل ذهب الى بيت يونس وطرق عليه الباب فلما خرج حضنه والتزمه

وقال يا اخي الا يستقيم ان نكون اخوانا ولو اختلفنا في مسألة. شوف الادب. قال ايش رأيك؟ احنا احنا مختلفين في المسألة هذي -

[00:30:58](#)

ايش رأيك نصير اخوان؟ ولو اختلفنا في مسألة. لا ينبغي لطالب العلم ان يجعل الخلافة الاجتهادية في مسألة من المسائل سببا

للقطيعة. هذا من الشيطان. والله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم -

[00:31:27](#)

ينبغي ان نعلم ان العلماء وطلبة العلم بشر فيهم جانب بشري هذا الجانب البشري يعتريه ما يعتريه مما يعتريه بقية البشر. وبناء على

ذلك ينبغي ان يراعى هذا الامر ليس كل ما يصدر - [00:31:57](#)

من طالب علم او عالم او شيخ يمثل الدين بالضرورة. لا وانما هو يمثل نفسه. الدين لا يمثله شخص بعد النبي عليه الصلاة والسلام

بمفرده الدين تمثله النصوص. قال الله قال الرسول عليه الصلاة والسلام. وكل كما قال الامام مالك كل يؤخذ من قوله ويرد -

الا صاحب هذا القبر و اشار الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام. فالمقصود ان الخلاف الفقهي والاجتهادات لا ينبغي ان تكون سبب ليه اختلاف القلوب وتباينها. والله اعلم. شيخنا مسألة الاحرام في النوم. ايه. انا - [00:32:44](#)

صحيح. اه شيخ شفرق حزام. نعم. مع الحزام هو جواز الحزام الطبيعي. نعم. ونفس الطريقة بس حزام داخل. صح. طبعا ما يسمى باحرام التنورة هو الاحرام اللي فيه سير يحيط بالخصر ويلبس لبس هكذا. هذا جماهير الفقهاء على عدم جوازه للمحرم. وانه من المخيط - [00:33:05](#)

وهو معروف قديما ليس ترى من النوازل هو معروف وكان اسمه النقبة قديما. يسمونه النقبة يسمونه النقبة لانه هو عبارة عن مثل البنطال او السراويل اللي مشقوقة من النص صح ولا لا؟ الحين لما تجي السروال وتشقه من النص تفتح ما بين الفخذين صار حرام تنور - [00:33:35](#)

فهذا من المخيط. لماذا؟ لان المخيط هو ما فصل على البدن وهذا الاحرام قد فصل على الخصر هو ملبوس لبس على الخصم. طيب ما الفرق بينه وبين الحزام الحزام كنعطيك معلومة اول ما تدرن ترى عند الحنابلة لا يصح الا للحاجة المفروض ما المنطقة - [00:34:00](#)

هذي ما ينبغي الا يلبسها المحرم. الا لحاجة يسمونها الهيمان. الهيمان هذا اللي هو يحفظ فيه الانسان اغراضه وفلوسه واغراضه الحزام اللي فيه مخبا. اذا ما انت في حاجة عند الحنابلة لم يجوزه - [00:34:31](#)  
شد الحزام فلذلك يجوز عند الحاجة فقط واللي يسمونه الهيمان اللي هو فيه مخبا معروف قديما يحطون فيه نقودهم ومتاعهم ويربطونه على خصرهم. ثم ان الربط هذا ليس مفضلا على الجسد وانما انت - [00:34:52](#)

ضعف الازار عليك ثم تثبه بس اما المفصل عليه هذا يعني مفصل على الخصم وجماهير العلماء يعني لا اعرف من افتى بجوازه الا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه لا اعرف من سبق الشيخ بذلك يمكن - [00:35:12](#)  
قلة اطلاعي لكن جماهير العلماء سلفا وخلفا على عدم صحته. والله اعلم. حتى شيخنا يعني التنورة في شغلة تبين يبين فيها الفرق في قضية شو الفرق بينهم؟ لو نلاحظ اللي يلبس حزام تلقاه - [00:35:32](#)

يحاول يسوي الحزام لكن اللي حاط التنورة ابدأ ما يتعافى مرتاح مرتاح ويمشي عادي طبيعي صحيح والله والله طبعا هنا تأتي مسألة آآ اللي قلناها قبل شوي موضوع المحاضرة - [00:35:52](#)

ايوا هو موضوع المحاضرة عندك رأيي انا الحين قلت هذا تطبيق عملي الحين واحد بيروح العمرة قالوا له هذا حزام هذا قصدي الحرام بو تنورة. يجوز ولا ما يجوز لو نرجع لمحاضرتنا اختلف عندك قولان كيف تاخذ بالقولين؟ هناك من يقول - [00:36:12](#)  
وهذا اللي اميل له انا ان الخلاف هنا غير معتبر معليش الخلاف هنا غير معتبر لان جماهير العلماء اختلفوا وخلفا على حرمة. فاذا قلنا لا والله هذا انا اثق بالشيخ ابن عثيمين على عيني وعلى راسي. هذا عالم وامام فقيه العصر - [00:36:38](#)

رحمة الله عليه لكن خالفه جماهير العلماء وهناك بحث اظن فيه الصبيحي الله يرحمه الدكتور ابراهيم الصبيحي له بحث في هذا النوع من الاحرام. فلا لو سلمنا جدول انه معتبر مثلا. كيف نعمل؟ هنا - [00:36:58](#)

نجد ان الكثرة في جهة القول الثاني فهذا احد معايير الترجيح. لو نفتح نجد الادلة ايضا تميل الى هذا القول. فيبقى عاد الانسان. فواحد قال والله بس انا هذا انا اثق بالشيخ بن عثيمين - [00:37:18](#)

وان شاء الله تبرأ ذمتي باتباعه ولا كيفك؟ شرط ان لا يكون هذا من باب الهوى انك تبي السهالات بس لا ان يكون هذا من باب تحري فقط لا غير. نعم. يا شيخ ما هو معناه جماهير العلماء. جماهير العلماء يعني اكثر العلماء. جماهير - [00:37:38](#)

يعني الكثرة والجمهور لما نقول هذا عليه الجمهور يعني اكثر الفقهاء بعضهم يجعل الجمهور اذا قالوا به ثلاثة المذاهب الاربعة. يعني المذاهب الاربعة اذا ثلاثة منهم مالوا الى قول سموه قول الجمهور - [00:37:58](#)

لكن الموضوع مو منظور هناك رسالة دكتوراة مجلدين دار السلام بعنوان قول الجمهور تتبع الاقوال مو الاجماعية ولا الخلافة الاقوال

اللي فيها قال بها الجمهور على ابواب الفقه كاملة مطبوعة في مجلده فالجمهور باختصار هي قول اكثر الفقهاء هذا معناته -

[00:38:16](#)

اتفضل شيخنا ما حكم الدعوات الى صاير الاضراب العام من اجل والله هذا النوع من الاضرابات يعني لا يكون لا ارى ان فيه لا فعل.

وفيه تعطيل لمصالح الناس. وفي حقيقة - [00:38:42](#)

الامر انت الان مثلا احنا في الكويت تبي تظغط على منو بالضبط؟ يعني الحكومة مو مقصرة في هذا الباب يعني اقصى شيه يعني لو

انت مثلا قلنا خلاص نبي نطبق مطالبك - [00:39:02](#)

انت مضروب بالكويت شنو مطالبك؟ شنو بيد الحكومة تسويه في القضية ما سوتها؟ فيخشى ان فيه تعطيل لمصالح الناس على شيه

يعني ما الثمرة فيه قد تكون قليلة. للجمهور ولا اقول الجمهور - [00:39:18](#)

الجمهور اظن مساء الجمهور. الساعي. نعم. تفضل. اه صحة مقولة من تتبع نعم ما معناها جميل سؤال جميل يقول ما صحة مقولة من

تتبع الرخص فقد تزندق آآ معناها اول - [00:39:38](#)

الزندقة زندقة هي الخروج من الدين. مع بقاء مسمى الاسلام. يعني يكون انسان مسلم حتى بعضهم يقول هي النفاق المعاصر فمن

تتبع الرخص فقد تزندق ليش لان الاصل في الشريعة كما عرفها الامام الشاطبي رحمه الله في الموافقات قال المقصد الاعظم من

الشريعة - [00:39:58](#)

اخراج المرء من داعية هواه حتى يكون عبدا لله اختيارا كما هو عبد لله اضطرارا الاصل في الشريعة ان تخالف هواك وان تسير على

ما جاءت به الشريعة. فاذا لم يخالف الانسان هواه - [00:40:26](#)

وانما سار على هواه في كل مسائل الشريعة فيتتبع في كل مسألة القول الذي يوافق هواه. هذا غير هذا كأنه متبع عابد لهواه. ليس

عابدا لله عز وجل. ليس لامر الله هو منقاد - [00:40:47](#)

لهوى فيذهب مثلا يقول لك هو يبي يسمع موسيقى مثلا ما عنده استعداد لاختار قول جماهير العلماء بل اجماع العلماء وايضا هذي

نقلت فيها الاجماع في مقطع في اليوتيوب اجماع العلماء على حرمة الموسيقى عشر مواضع كلها نصت - [00:41:06](#)

على الاجماع من مختلف المذاهب ابو محمد ابن حزم رحمه الله افتى باباحة المعازف. يجيك واحد يقول لك انا والله ابو الحزم هذا

انا وياه اباح الموسيقى بعضهم ما يعرف حتى يقول ابو حزم انا مع ابو حزم. ومو ابو حزم. هو سامح حزم - [00:41:31](#)

وحسبانه انه فيقول لك انا مع ابن حزم في اباحة الموسيقى هو مو ما يدري اصلا من هو ابن حزم ولا يدري هو بس يبي القول اللي

يمشي هواه وما يريده - [00:41:55](#)

عند المواضيع الثانية يشوف اسهل قول هذا الذي ينطبق عليه قول العلماء من تتبع الرخص فقد تزندق شو معنى تزندق؟ يعني خرج

من اتباع حقيقة الدين الى اتباع هواه والمسلم لا لا يجوز له ان يتبع هواه اذا كان فيه مخالفة للدين وانما يتبع الشريعة. فهذه معنى

العبارة - [00:42:10](#)

شيخنا بخصوص اه ابن قدامة المغني لما ينقل عامة اه الفقهاء وعامة اهل الملك كذا. وما خالف في ذلك الا فلان. صحيح. اه بهذا بهذا

الاسلوب هل يعد هذا شذوذ يعد هذا انفراد؟ بالضبط يعني - [00:42:36](#)

نعم كيف نعتبره؟ لا لا مو بالضرورة. هو طبعا انفراد احد العلماء بقول لم يوافقه عليه احد لا يعني بالضرورة الشذوذ اه ينظر فيه الى

الدلة والى القول لا الى القائل. نعم في غالب مسائل الشذوذ ينفرد فيها الواحد. لكن مو بالضرورة - [00:42:56](#)

ينفرد عالم عن عصره ويكون هذا العالم عنده من الدلة الواضحة والقوية ما يجعل قوله معتبرا ما يكون شافي فالامام ابن قدامة

الموفق ابن قدامة في المغني يكثر من هذا وحتى ابن المنذر بالاجماع وفي - [00:43:21](#)

ولهذا هو عليه عامة اهل العلم او هو اجمع عليها العلم ولم يخالف الا فلان الا ابن سيرين مثلا او الا كذا او الا كذا فهذا اول شيه لا يعد

يا جماعة من جهة ولا يلزم منه وصف القول الثاني بالشذوذ. حتى ينظر في ادلته - [00:43:42](#)

وفي حقيقة قوله. نعم. هل ذمة الوزن هادو لي كتبوا برا ارض شرعية. والله التورق في اصله له احكام وفي تطبيقاته المعاصرة لها

احكام. وما ودي انا اطول فيها لان لي مقطع فيها ايضا. تدخل على اليوتيوب اكتب التورق - [00:44:02](#)

شرحت وفصلت اه لكن بشكل عام الجهة اذا كان بنك مثلا او كان مثلا في هيئة فتوى من مجموعة من العلماء خلاص بدمتهم يعني في النهاية الا اذا ظهر لك انت باحث وظهر لك ان هذا القول ضعيف لا يقال به. فهنا الموضوع مختلف لكن الانسان ما عنده اطلاع اصلا - [00:44:32](#)

على اه تفاصيل الاحكام في المعاملات المالية. وهذه الجهة فيها علماء مشايخ هيئة ما في مانع يعني تبرأ ان شاء الله ذمتها باتباعهم لانهم مجموعة وهيئة ان شاء الله لهم احترامهم وتقديرهم اما واحد لا طالب علم وباحث - [00:45:01](#)  
وعنده طرف علم خنقول لا هذا يجب ان يتأكد ويتتبع قبل ان يدخل في اي معاملة. واضح؟ او علق خلاف الصندوق فيها خير طيب يا شيخ من شرف اسهم في القانون نظامها الشرعي مثل مسكت امتياز نظام بس تستثمر بشركات - [00:45:21](#)  
طيب هل هذي تدخل هم؟ تعتبر هذي الشركة الشركات المختلطة هي الشركات اللي اصلا نشاطها مباح ولكن تقرض وتقترض بالربا. اما الشركات التي لها نظام شرعي واختار هذا النظام الشرعي الاستثمار في الشركات المتوافقة بدمتهم ما تكون هي شريكة متوافقة. واضح - [00:45:44](#)

الاستثمار كيفهم يعني هم اختاروا اختيارا فقهيا يعني انا الحين بستثمر مثلا في بنك من البنوك الاسلامية يمكن انا بعض اختياراتهم انا ما عليها لكن هم في النهاية يعملون تحت مظلة الشريعة - [00:46:14](#)  
وفق رأي من الراء الفقهية خلاص ما في مانع استثماري صحيح. التزام الهيئة تلزمهم بالتطهير قبل الجيل طبعا. يعني انا اكون طبعا طبعا انا رأيي الفقهي عدم جواز المساهمة في الشركات الاخرى. ما يجوز هذا. لكن على من افتي بذلك نعم - [00:46:30](#)  
يطهرونها قبل لا يوزعون ارواحهم او يخبرونك ترى انت اللي تطهرها لازم هل نسبة القروض الربوية عشرين في المئة كم نزلوا لك ارباح تطهر عشرين بالمئة حياك شيخ. دقيقة في يا شيخ الحين اللي في سؤالي قماشات. سم. شيخ اللي - [00:46:52](#)  
وانت الظاهر انت فاتح انت خط فاتح يقرا ويسأل الغدة. تفضل. اللي يروحون عند اللي يقرون عليهم. الرقية. الرقية. نعم. هل يتعرض بعض الرسل لا يشترون. عليه الصلاة والسلام. طبعا حديث اه الحديث المشهور حديث اه البؤس الصحيحين - [00:47:17](#)  
جعلنا عدة ما عنده من الصحابة ابن عباس وغيره رضي الله عنهم اللي فيه عكاشة بن محسن رضي الله عنه السبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب قال من انه قال فخاض الناس قال لهم لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فخرج عليهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال هم الذين لا - [00:47:37](#)

يسترقون ولا يكتون. وعلى ربهم يتوكلون. لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية واختلف العلماء في معنى لا يسترقون. هل معناته طلب الرقية خطأ وقد طلب الرقية بعض الصحابة والرقية هي دعاء. فبعضهم قال - [00:47:57](#)  
وهذا اللي رجحه النووي في شرحه على مسلم ان المقصود انه ان بلغ من صحة توكلهم على الله انهم لا يطلبون من احد ان يرقهم. لا منعا من الرقية او تحريما لها ولكن - [00:48:20](#)

شدة اتكال على الله سبحانه وتعالى وانهم هم الذين يقرؤون ويدعون لانفسهم ولا يطلبون من احد. فهذا درجة عالية من درجات التوكل على الله انهم يسألون الله بانفسهم ولا يجعلون احدا يقرأ عليهم. بس لو واحد ذهب - [00:48:40](#)  
مو حرام ولا خطأ ولا منهي عنه ولكن خلفه قوله ترك الاسترقاء والاكتفاء وهذه نصيحة ايضا عامة للاسترقاء اه رؤية الانسان نفسه افضل. لانه هو صاحب الحاجة افضل من من غيره. وهذا ايضا اؤكد انه لا يعني المنع - [00:48:58](#)  
ولا حتى النهي ولكن الافضل ان يرقى الانسان نفسه بنفسه - [00:49:22](#)